المستشار راشد الحماد يفتتح معرض المؤتمر التربوي الأول

المستشار الحماد متجولا والحضور في المعرض

خلال افتتاح المؤتمر التربوي الأول الذي تنظّمه إدارتا السراج المنير والدراسات الإسلامية تحت شعار "نحو أداء تربوي شرعي طموح"

الحماد: الكويت أكثر الدول اهتماماً بالتعليم الديني منذ نشأتها

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المستشار راشد الحماد، ان الكويت تعد من أكثر الدول اهتماما بالتعليم الديني الذي تمتد جذوره منذ بداية نشأة المجتمع الكويتي، ثم بدأ في الانطلاق والانتشار مع تطور المجتمع بكل مؤسساته حتى أخذ صفة المؤسسة الرسمية التي استمدت مقومات وجودها وتطورها من عناية الدولة بها، خاصة وزارة الأوقاف التي احتضنت هذه المؤسسات وقامت على رعايتها ووفرت لها كل متطلبات النمو والتطور.

جاء ذلك في كلمة للحماد خلال افتتاحه المؤتمر التربوي الاول الذي تنظمه ادارتا السراج المنير والدراسات الاسلامية تحت شعار «نحو أداء تربوي شرعي طموح».

وأضاف الحماد: «لقد ساهم التعليم الديني في ترسيخ مكونات المجتمع وأسسه، وحافظ على هويته الإسلامية وخصائصه الدينية، لأنه اتخذ الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة هدفا ورسالة له، وجعل من التأسي بمنهج النبوة وسلف أمتنا الصالح نبراسا يضيء لها الطريق للوصول الى تحقيق أهدافه، فارتكز في خطابه على مصادر الإسلام الصحيحة من غير غلو ولا شطط، فكانت الوسطية والاعتدال منهجا له، مستلهما رسالة الإسلام التي تتسم بالشمول والعموم، وتضع في سلم مقاصدها عبادة الله تعالى وهداية البشر، وإقامة القسط والعدل بين الخلق أجمعين».

وتابع الحماد قائلا: «لقد أدركت الكويت أهمية الحاجة للتعليم الديني نظرا لما لمسته من تأثيره العميق في المجتمع خلال العقود الماضية فجعلت على رأس اهتمامها بناء المراكز التعليمية التربوية والشرعية، التي لا تخطئها عين الناظر في ربوع البلاد، ويسرت السبل أمام أبنائنا الذين هم عدتنا للمستقبل وأملنا في الحاضر حتى يكونوا مشاعل خير وهداية.

الشراكة والتعاون

وأشار الى ان الوزارة وامتدادا لهذا الدور الريادي أخذت على عاتقها مهمة الدعم والمتابعة، والتأهيل والتطوير للعاملين في هذه المؤسسات حتى يكونوا أهلا للمهمة الموكلة إليهم، متخذة في ذلك إستراتيجية الشراكة والتعاون بين وزارات الدولة ومؤسساتها المختصة بالعملية التعليمية والتربوية، وعلى رأسها وزارة التربية حتى يكون هناك نوع من التكامل وتوزيع الأدوار التي ترشد الجهود، وتستفيد من كل الطاقات لتحقيق الأهداف المرجوة.

وأردف الوزير الحماد قائلا: «في ظل عصر مفتوح ومتغير وثورة تكنولوجية ومعلوماتية متسارعة تغزو العالم أجمع، فإن وزارتنا ترنو ببصرها نحو تجارب الآخرين، ترقبها وتتعرف عليها لتستلهم منها النافع والمفيد، وتستشرف المستقبل بآماله وطموحاته لتستمد منه رؤيتها وأهدافها، لذا فهي تسعى للتطوير الدائم والمستمر بالعملية التربوية والشرعية، فتسعى إلى الجديد من الأفكار والتجارب، وتوفر الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة لتواكب متطلبات العصر، محافظة على ثوابت الأصل».

الأسرة أساس المجتمع

من جانبه قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس اللجنة العليا للمؤتمر د.عادل الفلاح، إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي تمثل الواجهة الدينية للكويت، أخذت على عاتقها منذ نشأتها أمور التوعية والإرشاد الديني من خلال المجالات الدعوية والثقافية والتربوية والشرعية والاجتماعية.

متابعة من الحضور للمتحدثين في المؤتمر

الفلاح: الخطة الإستراتيجية لـ "الأوقاف" تقوم على الشراكة مع "التربية" ودعم دورها التعليمي

وأضاف د.الفلاح قائلا: أن الدستور الكويتي ينص على أن الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها، ويقوي أواصرها، ويحمي في ظلالها الأمومة والطفولة، وترجمة لهذه المادة من الدستور فقد عملت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تفعيل قيم خطتها الإستراتيجية في الشراكة مع وزارة التربية ودعم دورها التعليمي والتربوي، فعملت على توسيع مظلة التعليم الديني في الكويت لتشمل كل مكونات الأسرة: رجالا ونساء وناشئة وشبابا، فأنشأت أول دار للقرآن الكريم (رجال) في عام 1971م، وأول مركز للنساء في عام 1977م، ثم توالى إنشاء المراكز والمكاتب المعنية بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية في ربوع البلاد.

سماحة الإسلام

وتابع الفلاح: لقد اهتمت الوزارة بالتعليم الديني للناشئة والشباب فوجهت جانبا من برامجها نحو العناية بهم وتربيتهم على تعاليم الإسلام السمحة، وتشجيعهم على الارتباط بكتاب الله منهجا وسلوكا، لأنه الضمان الفاعل لحمايتهم وتحصينهم من عوامل الانحراف والتطرف، فأقامت لهم حلقات تحفيظ القرآن بالمساجد، ثم أنشأت المراكز المتخصصة للقرآن مثل مراكز الإمام الشاطبي لتخريج الحفظة، وحلقات السند والقراءات، والمشاركة في المسابقات المحلية والدولية، حتى حظيت الكويت بتنظيم المسابقة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته، ويستمر العطاء في خدمة بلدنا وأبنائه الكرام.. إدارة السراج المنير محطة من محطات الوزارة المضيئة، فهو ملتقى تربوي يسهم في رعاية أبناء الوطن وفق المفاهيم الإسلامية الصحيحة»، ولتحقيق هذه الرؤية وضعت إدارة السراج المنير برامج متنوعة وأنشطة متعددة ومناهج متخصصة أثنى عليها الكثير من المتخصصين والأكاديميين، فوفرت لهم الثقافة الشرعية والمهارات التربوية والمسابقات الترفيهية المتنوعة، التي تغرس فيهم روح الوطنية والانتماء.

وزاد أن المرأة المسلمة تعد لبنة أساسية في تكوين الأسرة المسلمة الصالحة، وإدراكا من وزارة الأوقاف لهذا الدور المؤثر أولتها اهتماما كبيرا بهدف العناية بالأسرة التي هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الصالح، ولتفعيل دورها الاجتماعي والمشاركة بفعالية في مسيرة التنمية بالبلاد.. أنشأت الوزارة «إدارة التنمية الأسرية» التي تعتني بشؤون المرأة وتنمية معارفها الإسلامية وتعمل على نشر الوعي الثقافي والتربوي والديني في الوسط النسائي من خلال ندوات وبرامج عملية ومحاضرات تثقيفية وأنشطة أخرى متنوعة، مؤكدا حرص وزارة الأوقاف من خلال كل برامجها وأنشطتها التي تعنى بالناشئة والشباب والمرأة على أن تغرس فيهم المفاهيم الدينية الصحيحة التي تؤكد على أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال والتسامح والرحمة والعفو، متبعين في ذلك أوامر ربنا - عز وجل - الذي يقول في قرآنه الكريم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن).

تكامل الأدوار

وأكد الفلاح أنه في سياق الحديث عن التعليم الديني في الكويت لنؤكد على دور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باعتبارها شريكا وداعما لمؤسسات الدولة المختصة بالعملية التعليمية والتربوية، في نسيج متناسق الأهداف ومتكامل الأدوار ومتنوع الوسائل والآليات. مستلهمين في ذلك الخبرات والتجارب المماثلة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، واضعين نصب أعيننا قول الرسول الكريم - صلوات ربي وتسليماته عليه: «الحكمة ضالة المؤمن.. أنى وجدها فهو أحق الناس بها»، واستمرارا لهذه الرحلة المباركة، وتتويجا لهذه المسيرة الحافلة من العطاء والبذل في مجال التعليم الديني.. يأتي مؤتمرنا هذا تحت رعاية كريمة من نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار راشد الحماد لنرتقي بأدائنا ووسائلنا ونتطلع لأداء تربوي شرعي طموح من خلال عرض بعض القضايا التربوية التي تساهم في رفع أداء المؤسسات التعليمية التربوية بالتعليم الشرعي، كما نسعى الى مواكبة التغيرات السريعة في القضايا التربوية المهمة المطروحة على الساحة العربية.

تجمع مرموق

بدوره ألقى د.جودت سعادة كلمة نيابة عن المشاركين في المؤتمر قال فيها انه بالاصالة عن نفسي، وبالنيابة عن كوكبة من العلماء المشاركين في هذا المؤتمر التربوي الاول، نشكر من الاعماق ادارة السراج المنير على الثقة التي اولتنا اياها جميعا باختيارنا للكتابة والقاء البحوث في هذا التجمع العلمي الشرعي المرموق، آملين ان ينعكس ايجابا على جميع الفئات المستهدفة من طلبة ومعلمين ومشرفين واداريين ومخططين ومطورين، في ضوء التسارع المذهل للمعلوماتية، وفي ظل التحديات الحاضرة والمستقبلية، التي تتطلب منا جميعا بذل اقصى الجهود للابقاء على الثوابت الاسلامية السمحة، وحماية التعليم الشرعي والمناهج الشرعية من ناحية ومراعاة المعاصرة والحداثة فيما لا يتعارض مع هذه الثوابت من ناحية ثانية.

● أسامة أبوالسعود

"الكويت في عيون أطفالها" مسرحية نظمتها جمعية بيادر السلام

ميمونة الصباح: تاريخ الكويت حافل بالصور المشرّفة لوفاء وتضحيات الكويتيين

الشيخة فريحة الأحمد والشيخة د.ميمونة الصباح وكوثر الجوعان ودلال العثمان في مقدمة الحضور

دلال العثمان تكرم الشيخة د.ميمونة الصباح

جانب من المسرحية

العثمان: المسرحية خطوة لتعزيز الرغبة الأميرية السامية بأن سلامة الجماعة تكمن في وحدتها وأن قوتها تكمن في تماسكها

أكدت عميدة كلية الآداب الشيخة د.ميمونة الصباح ان ديننا الاسلامي الحنيف في طرحه الاجتماعي يركز على نمو الفرد ومسيرته ولا يكون ذلك الا من خلال المجتمع، جاء ذلك في كلمتها التي القتها في الحفل الذي اقامته جمعية بيادر السلام تحت رعايتها بعنوان «الكويت في عيون اطفالها» والذي تتضمن العديد من الفقرات الطفولية الى جانب عرض لمسرحية الاطفال الوطنية الاستعراضية الشيقة «القرية العجيبة» التي شارك فيها 150 طفلا وطفلة اعمارهم بين 4 و10 سنوات، واستمرت المسرحية ساعة ونصف الساعة عبر فيها الاطفال عن حب الله والوطن والولاء لصاحب السمو الأمير في جو من الالفة والمحبة والسعادة وذلك على مسرح المغفور له باذن الله، الشيخ صباح السالم بالخالدية، وقالت الشيخة ميمونة: لقد اهتمت جمعية بيادر السلام بتربية الناشئة على قيم وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، واضعة نصب عينيها أن المجتمع الصالح الذي تظهر فيه الفضيلة والاستقامة هو المجتمع الفاضل، حيث ركز ديننا الاسلامي على الاعتناء بالمجتمع وجعله موضوعا مستقلا خارجا عن زاوية الاهمال وشرع له التشريعات ما يجعله صالحا بقوله تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)، فكان الاهتمام بالتربية أهم العوامل فلم تعد التربية في عالمنا المعاصر تقتصر على فترة معينة من الزمن، بل اصبحت تربية مستمرة مدى الحياة في مجتمع دائم التعلم.

واضافت: ولم تغفل جمعية البيادر التربية الوطنية، مدركة انه حين توضع الاولويات موضع الترتيب يأتي الوطن في المقدمة وحين يأتي المواطن يكون الولاء سيد المشاعر ويكون شعار الكويتيين «الله، الوطن، الامير»، حيث تحفل صفحات تاريخ الكويت بصور مشرفة عن آباء الكويتيين ووفائهم وتضحياتهم بالارواح في سبيل وطنهم في مجابهة المعتدين ودفاعهم في كل الاعتداءات التي تعرض لها الوطن الغالي خلال تاريخه الحديث، فكانت تضحيات الكويتيين وآبائهم وحكمة حكامهم من آل الصباح هي التي حفظت الكويت استقلالها وسيادتها، فلم يدنس ارضها محتل ولم تخضع للمعتدين مهما بلغت قوته وعتاده، وقد خبا الله لامر كان يعلمه لبلدنا الصغير على مساحة الارض، الكبير على اسماع الدنيا كلها تلك الهجمة الصدامية التي يحار الانسان في وصفها فجوانب المحنة الكويتية جراء الهجوم الصدامي ستبقى مادة الفكر والفن لعقود طويلة، وقد كشفت المحنة جوهر المجتمع الكويتي رجالا ونساء، شيبا وشبانا، بكل المقاييس اروع ما فيه ان يقدم الانسان نفسه فداء لوطنه وشعبه.

وزادت: ولقد كان من حسن الطالع ان تتزامن اعيادنا الوطنية مع اليوبيل الذهبي للاستقلال والذكرى العشرين للتحرير والذكرى الخامسة لتولي صاحب السمو الامير مقاليد الحكم، واتضرع للمولى عز وجل ان يديم على وطننا الغالي نعمة الامن والامان، واشكر كل من ساهم من ابنائنا في تقديم هذه المسرحية الوطنية التي ترسخ الولاء والانتماء للوطن الحبيب وقيادته الحكيمة.

براءة وعفوية

من جهتها، ألقت رئيسة جمعية بيادر السلام دلال العثمان كلمة قالت فيها: ونحن نجتمع في هذا الصرح الاكاديمي بجامعة الكويت، لنشهد احد احتفالات فلذات اكبادنا وهن يعبرن ببراءة وعفوية عن حبهن للوطن ولصاحب السمو الامير ولزي الكويت من خلال عيون اطفالها وهن يعرضن لوحات جميلة لمسرحية من تأليف وتلحين واخراج وتدريب وديكور شباتنا الموهوبات وبمشاركة 150 طفلا وطفلة، فإن هذا العمل الاجتماعي التطوعي الذي تهدف الجمعية من ورائه الى المساهمة الفاعلة في الجهود الرسمية المبذولة لتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن والقيادة والحرص على وحدة الصف ونبذ الفرقة والخلاف والتطرف وتعزيز مفهوم المواطنة لدى النشء، كما تأتي المسرحية كخطوة لتعزيز الرغبة الاميرية السامية بأن سلامة الجماعة انما تكمن في وحدتها وان قوتها تكمن في تماسكها وان يكون الولاء للكويت اولا واخيرا.

● ليلى الشافعي